Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Words Indicating Injustice in Lisan al-'Arab by Ibn Manzur (d.711 A.H): a Semantic Study

DAAD YOUNUNS HUSSEIN
College of Education for human science/University of Mosul - Mosul, Iraq

Article information

Received : 14/10/2024
Revised: 26/11/2024
Accepted : 2/12/2024
Published 1/6/2025

Keywords
Injustice, words , study, semantic, indicating

Correspondence:
DAAD YOUNUNS HUSSEIN
daad.yonis70@uomosul.edu.iq

Abstract

The theory of semantic fields have attracted the attention of those interested in modern linguistics, and the linguistic lexicon is a good place to study this theory, because it is based on determining the single meaning in ascribing the words to their semantic fields. The Arabic lexicon gives flexibility in selecting the semantic fields and collecting the words which is semantically related to the general titles of the field. We have chosen Lisan al-'Arab by Ibn Manzur (d.711 A.H) for it is considered an original dictionary in the linguistic research , and it handles the words of the language. It depends on five previous dictionaries. Hence, it is regarded as one of the complete dictionaries. The research depends in numerating the words indicating injustice in Lisan al-'Arab, tracing the semantic border which is connected with the title of the field on the one hand and its connection with injustice being the axis of the semantic fields. Injustice is misplacing the thing or moving away from the intention.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الألفاظ المفسّرة بالظلم في لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)- دراسة دلالية

دعد يونس حسين

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية – الموصل ، العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/١٠/١٤

تاريخ المراجعة : ٢٠٢٤/١١/٢٦

تاريخ القبول : ٢٠٢٤/١٢/٢

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٦/١

الكلمات المفتاحية :

الظلم , الألفاظ , المفسرة, دراسة , دلالية

معلومات الاتصال

دعد يونس حسين

daad.yonis70@uomosul.edu.iq

الملخص

تعد نظرية الحقول الدلالية محط أنظار الدارسين لعلم اللغة الحديث , والمعجم اللغوي ميدان رحب لتحقيقها؛ لأنها ترتكز على تحكيم المعنى الواحد في إرجاع الألفاظ إلى حقولها الدلالية, وفي المعجم العربي سعة تعطي المرونة في اختيار الحقول الدلالية وتجميع الألفاظ التي تشترك بخيط دلالي مع العنوان العام للحقل, وقد اخترنا المعجم الشامل **لسان العرب** لابن منظور(ت٧١١هـ)؛ بعده معجماً أصيلاً في البحث اللغوي ورئيساً في تناول ألفاظ اللغة وبيان معانيها وذلك لاعتماده على خمسة معاجم أصول قبله, وبذلك يُعد من أتم المصنفات المعجمية التي صنفت بين أصحاب المعاجم.

وقد جاء عملنا في إحصاء الألفاظ المفسرة بالظلم في لسان العرب وتلمس الخيط الدلالي الذي يربط بينها وبين عنوان الحقل من جهة, ومدى ارتباطها بالظلم من جهة أخرى بوصفه محور الحقول الدلالية وما تشتمل عليه من ألفاظ مفسّرة بالظلم, والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه أو هو الميل عن القصد.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يعد معجم لسان العرب من أضخم المعاجم اللغوية؛ إذ عمد صاحبه أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) إلى جمع المادة اللغوية الأساس من خمسة كتب لغوية معتبرة سبقته وهي: **تهذيب اللغة** لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ), **والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ), **والمحكم والمحيط الأعظم** لأبي الحسن بن سيده (٤٥٨هـ), **وحواشي ابن بري على الصحاح** لعبد الله بن بري المقدسي (٥٨٢هـ), **والنهاية في غريب الحديث والأثر** لابن الأثير (ت٦٠٦هـ), وقد وقع اختيارنا على هذا المعجم بعدّه دائرة معارف وجامعاً للتراث العربي وليس معجماً لغوياً فحسب.

وجاء بحثنا منصباً على اختيار الألفاظ التي فسَّرها ابن منظور بالظلم, وقد بلغت خمساً وعشرين لفظة, وقد حاولنا التماس المَلمح الدلالي الذي يربط بين الألفاظ المفسَّرة بالظلم مع الظلم المتمثل بوضع الشيء في غير محله أو هو الميل عن القصد والصواب، وبعد إنعام النظر في الألفاظ المفسَّرة بالظلم اقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في ستة حقول دلالية, فكل مجموعة من الألفاظ المفسَّرة بالظلم انضوت تحت عنوان حقلٍ ارتبطت به من جهة، وهو مرتبط بمعنى الظلم من جهة أخرى, وقد رتبنا الحقول الدلالية ترتيباً هجائياً, واخترنا لفظتين للتحليل بوصفهما أنموذجاً للحقل, وكان ترتيب الألفاظ المختارة للتحليل حسب الترتيب الهجائي أيضاً، فتمثَّل الحقل الأول بـ(التكبر)، في حين تمثل الثاني بـ(الخَلْط)، وجاء الثالث لـ(الظلمة)، والرابع لـ(القهر)، والحقل الخامس لـ(المنع)، والحقل الأخير لـ(المَيْل والعدول).

وقد يختلف اختيار الحقل الدلالي من باحث إلى آخر وهذا يُعد من جماليات الدراسة الدلالية، غير أننا لم ندخر وسعاً ولم نألُ جهداً في النظر للوصول إلى المعاني المفسرة بالظلم والتي ترجع في دلالتها إلى المعنى الرئيس للبحث وهو الظلم.

الحقل الأول

(الخَلْط)

وردت ألفاظ عدّة مفسَّرة بالظلم ترجع إلى معنى الخَلْط تتمثل بالآتي: (الضَّمْد, العَمْلق, الغَشْمرة, الفِتْنة, الهَمْط), واخترنا منها لفظتي الفِتْنَة والهَمْط.

١- الهَمْط:

ورد في لسان العرب: "الهَمْط: الظلم" (ابن منظور, ٢٠٠٣: ٤٢٣/٧), وجاء عن الهَمْط بأنّه" الخَلْط بين الأباطيل والظُّلم" (الفراهيدي, ١٩٨٢: ٢٢/٤, والأزهري, ٢٠٠١: ١٠٥/٦) , ويقال: فلان هَمَط الناس؛ أي : ظَلَمهم حقهم (الجوهري, ٢٠٠٥: ١١٦٩/٣, والزبيدي, ٢٠٠٧: ١٦٩/٢٠) وقيل: " الهَمْط: الخلط بين الباطل والظُّلم" (ابن فارس, ١٩٨٦: ٩٠٩/١, والصقلي, ١٩٨٣: ٣٤٦/٣), ويقال للظالم: هَمّاط (ابن سيده, ٢٠٠٠: ٢٥٢/٤, وابن منظور, ٢٠٠٣: ٤٢٣/٧).

يمكن القول: إنّ الترابط الدلالي بين الخَلْط والظُّلم متأتٍّ من جهة أنّ الظالم كثيراً ما يضع لنفسه مسوّغات ليُشرعِن ظلمَه وتجاوزه على حقوق غيره؛ فيقع في دائرة الظلم وهي " وضع الشَّيء في غير موضعه" (الجوهري, ٢٠٠٥: ٥/ ١٩٧٧, والأزهري, ٢٠٠١: ٢٧٦/١٤) , وهو بذلك يكون قد خلط بين ما يكون له وما يكون لغيره من حقّ فيتجاوز بظلمه على حقٍّ ليس له.

٢- الفتنة:

ورد في لسان العرب:" الفتنة في التأويل: الظُّلم" (ابن منظور, ٢٠٠٣: ٣١٧/١٣), وجاء عن ابن فارس " الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار" (ابن فارس, ١٩٨٦: ٤٧٢/٤), وقال الزَّبيدي: "جِمَاعُ معنى الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان؛ وأصلها مأخوذ من قولك: فتنتُ الذّهبَ والفضةَ؛ إذا أذبتهما بالنار ليتميَّز الردّيء من الجيد" (الأزهري, ٢٠٠١: ٢١١/١٤), والفَتِينة: المُميلة عن الحق, والفتنة: الاختبار,وفتنة الصدر: الوسواس, وفتنة المحيا: أنْ يعدل عن الحق, وفتنة الممات: أنْ يُسأل في القبر, والفتنة: الأثم والإضلال, والفتنة: اختلاف الناس بالآراءِ, والغلو في التأويل المُظلم (الأزهري, ٢٠٠١: ٢١١/١٤), والفتنة: الضلال والإثم, والفاتن: المُضِلُّ عن الحق, وسُميَّ الشيطان بالفاتن؛ لأنه يُضِلُّ العباد (ابن سيده, ٢٠٠٠: ٥٠١/٩) وقيل: "دينار مفتون؛ فُتِنَ بالنار، وكلّ شيءٍ أُدخِلَ النار فقد فُتِن" (الزمخشري, ٢٠٠١: ٦/٢), وسُميّ الدرهم والدينار بالفتانَين؛ لأنّهما يفتنان الناس (الزبيدي، ٢٠٠٧: ٤٩٦/٣٥), وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ ما من عبد إلا وله ذنبٌ يعتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنبٌ هو مقيم عليه لا يفارقُهُ حتى يُفارِقَ, وإنَّ المؤمنَ خُلِقَ مُفَتَّناً تواباً نسَّاءً إذا ذُكِّرَ ذكَر ﴾ (الهيثمي, ١٩٩٤: ٢٠١/١٠)؛ أي: مُمتَحناً يمتحِنهُ اللهُ بالذّنبِ ثمَّ يتوب ثمّ يعود ثم يتوب (ابن الأثير, ٢٠٠٨: ٤١٠/٣), ومِن معاني الفتنة: الإعجاب بالشيء, والاستهتار به, والتدلّه بالشيء والاضطراب وبلبلة الأفكار (أنيس وآخرون, ٢٠١١: ٦٧٣/٢) .

قال الراغب: "وجُعِلت الفتنة كالبلاءِ في أنّهما يُستعملان فيما يُدفعُ إليه الإنسانُ مِن شدَّةٍ ورخاءٍ, وهما في الشدَّةِ أظهر معنىً وأكثرُ استعمالاً" (الأصفهاني, ١٩٩١: ٦٣٣).

يمكننا أن نخلص مما سبق ذكره في معنى الفتنة: أن من أبرز معانيها: الاختبار والامتحان, وتندرج تحت هذين المعنين كل المعاني الفرعية؛ مثل الإحراق بالنار؛ لتمييز الرديء من الجيد سواء أكان للذهب والفضة أم للدراهم والدنانير المعدنية, وكالإضلال والضلال والإثم والإعجاب بالشيء والاستهتار به والعدول عن الحق والميل عن القصد, ومن خلال تلك المعاني يمكننا أن نجد الترابط الدلالي بين الفتنة والخَلْط على سبيل المجاز؛ ففي الفتنة أياً كانت في الجمادات على سبيل المثال كالمعادن كفتنة الذهب أو فتنة الدرهم هي عبارة عن خلط بين أجزاء تلك المكونات الجيد منها مع الرديء ولا يُمكن التمييز بين تلك المكونات إلا من خلال الاحراق بالنار؛ ولا يخفى ما في الإحراق بالنار من شدّة ليتوصل إلى تطهير تلك الأشياء وتزكيتها, وكذلك الإنسان لا يمكن أن يتطهَّر من الآثام والخطايا إلاّ بالابتلاءات في الحياة الدنيا , والنارِ يوم القيامة, ومَن يحبه الله سبحانه يطهِّره في الحياة الدنيا من كل شوائب الخطايا والضلال قبل حياة الآخرة؛ ولذلك جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿ ما يزالُ البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولدهِ ومالهِ حتى يلقى اللهَ تعالى وما عليه خطيئة﴾ (الترمذي, ١٩٧٥: ٦٠٢/٤), أو كما ورد في الحديث الشريف:﴿المؤمن خُلقَ مفتناً﴾ (الطبراني، ١٩٩٤: ٢٨٢/١٠), ولا يخفى أن مرتكب الذنوب والخطايا ظالم لنفسه؛ لأنه يُعرض نفسَه بظلمهِ إلى غضب الله وعقابه.

الحقل الثاني

(الظُّلمة)

وردت ألفاظ عدّة مفسّرة بالظُّلم تعود إلى معنى الظُّلمة وهي: (الخَسْف, الرَّهَق, الطَّبْق, التَّغَبُّش), وقد اخترنا للتحليل لفظتين اثنتين هما: الرَّهَق, والتَّغبُّش.

١- الرَّهَق:

ورد في لسان العرب "الرَّهَق: الظُّلْم" (ابن منظور,٢٠٠٣: ١٣٠/١٠), وللجذر (رهـ ق) عند ابن فارس أصلان؛ أحدهما: غِشيان الشَّيءِ الشَّيءَ (ابن فارس, ٢٠٠١: ٤٥١/٢), وتقول في غشيان الشَّيء رَهِقه ما يكرَهُ؛ أي: غَشِيَهُ, قالَ تعالى: ﴿ ولا يَرهَقُ وُجوههم قَتَرٌ ولا ذِلَّة ﴾ [يونس:٢٦] (الفراهيدي ,١٩٨١: ٣٦٦/٣), ورَهِقَهُ يَرهقُهُ رَهَقاً؛ أي: غَشِيَهُ, وأَرهقَهُ؛ أي:أغشاهُ إيّاه (ابن الأثير ,٢٠٠٨: ٢٨٣/٢), وقيل: " رهقَهُ الأمر: غشيهُ بقهر" (الأصفهاني ,١٩٩١: ٣٦٧).

يُمكننا أن نجد الخيط الدّلالي الذي يربط الرَّهق بالظُّلمة؛ إذ تغطيةُ الشَّيء: حجبه, وحجْبُ الشَّيء يمنع النور من الوصول إليه، ومن ثَمَّ يؤدي إلى الظلمة, والرَّهَق هو غشيان الشَّيء المكروه والذي يكون قهراً, ومنه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ لا يَرهَقُ وُجوههم قَتَرٌ ولا ذِلَّة﴾ [يونس:٢٦]؛ أي: لا يَغشاها شيءٌ يسوءها كالغَبَرة والقَتَرة؛ أي: السواد والظُّلمة ؛ إذ "الغَبرة لون الأغبر وهو شبيه بالغبار" (ابن منظور ,٢٠٠٣: ٥/٥)، و"القَتَرة: غَبرة يعلوها سواد كالدُّخان"(ابن منظور ,٢٠٠٣: ٧١/٥).

من هنا يمكن إرجاع معنى الرَّهق إلى الظلم, وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً﴾[الجن:١٣]؛ أي: ظلماً, فيكون غشيان الشَّيء يُفسَّر بالظُّلم من حيث وضع الشَّيء في غير موضعه المفروض له من خلال حجبه بشيء آخر ماديّاً كان أم معنويّاً, وربما لا يكون الغشيان بمعنى الظلم إلا إذا صاحبه القهر والإكراه؛ وذلك لوضوح الحق وجلائه فلا يُغمر ويُغشى إلا بالقهر والغصب والإكراه وذلك عين الظلم.

٢- التَّغَبُّش:

ورد في لسان العرب" التَّغَبُّشُ: الظُّلْم" (ابن منظور ,٢٠٠٣: ٣٢٣/٦), وجاء عند ابن فارس أنَّ الجذ(غ ب ش) " كلمة تدلُّ على ظُلمة وإظلام" (ابن فارس ,٢٠٠١: ٤٠٩/٤), والغَبْشُ: الظُّلمة وأغباش الليل: ظُلَمُه وكذا ليلٌ أغبش (الفراهيدي ,١٩٨٢: ٣٦١/٤, وابن دريد, ١٩٧٨: ٣٤٤/١), ورد أنّ الغَبشُ: بقية الليل, وقيل: ظُلمة آخر الليل (الأزهري ,٢٠٠١: ٤٦/٨)، قال ذو الرّمة: (ذو الرمة ,١٩٨٢: ٩٣/١)

أَغْباشُ لَيْلٍ تَمامٍ كَانَ طَارِقُهُ تَطَخْطُخُ الغَيْمِ, حتى مالهُ جُوبُ

ويُقال: غَبِشَ الليل وأغْبَش: إذا أظلمَ ظُلمةً يُخالطها بياض, وقد فُسِّر هذا البياض ببياض الفَجْر (ابن منظور ,٢٠٠٣: ٣٢٣/٦), وغبشَ الليل وأغبشَ: إذا أظلمَ, وتَغَبَّشَنا فلانٌ تَغَبُّشاً؛ أي: رَكِبَنا بالظُّلْمِ (ابن سيده ,١٩٩٦: ٢٨٤/٢), وقد ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص(رضي الله عنه) يُحدّث عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم):﴿ إياكم والظُّلم فإنَّ الظلمَ ظلمات يوم القيامة﴾ (الطياليسي , ١٩٩٩: ٢٩/٤)؛ وذلك لما في الظُّلم من طمس الحقّ وغمطه وكأنّ الحقّ واضح كالنور وبطمسه يقع الظُّلم الذي هو كالظَّلام, كما قال النبيّ عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم, وقد جاء في تفسير ظلام الغُبشة أنه ظلامٌ يُخالطه بياض الفجر؛ وكذلك ظلمة الظُّلم لا تخلو من بياض الحقّ الذي طغى عليه شدّة الظلام فطمسَه؛ وذلك هو تفسير الظُّلم أن يوضع الشّيء في غير موضعه.

الحقل الثالث

(القَهر)

وردت ألفاظٌ مُفسرة بالظُّلم ترجع إلى معنى القَهر وتتمثَّل بما يأتي:(الخَبْس, الاختباس, الاضطهاد, الضَّيْم, الغَشْم, النَّهْض), وقد ارتأينا منها للتحليل: الخَبْس, والضَّيْم.

١- الخَبْسُ:

ورد في لسان العرب " الخَبْس والاختباس: الظُّلم" (ابن منظور ,٢٠٠٣ : ٨٧/٥), وللجذر (خ ب س) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذ الشيء قَهراً وغَلَبة (ابن فارس ,٢٠٠١: ٢٤٠/٢), وخَبَسَ الشيء بكفّه؛ أي: أخذَهُ, والخُباسَةُ ما يُخبَسُ؛ أي: يُؤخَذُ (الفيروزآبادي, ١٩٥٢: ٥٤٠/١), وقد جاء في المعاجم أيضاً الخُباسَة: المَغْنَم والغنيمة, واختبسَ الرَّجلُ الشَّيءَ: إذا أخذه مغالبةً, وأسدٌ خبوسٌ: يختبسُ الفريسةَ فيغلب عليها (ابن فارس ,١٩٨٦: ٣١١/١), وقيل: " الخُباسةُ: ما تَخَبَّستَ من شَيءٍ؛ أي: أخذتهُ وغنمته" (الأزهري ,٢٠٠١: ٨٦/٧), وخَبَسَ مالَه:

ذهبَ به وظَلَمَهُ (الفيروزآبادي ,١٩٥٢: ٥٤٠/١), فهو خابس, وخبس فلاناً حقَّه أو ماله: ظلمَه وغشَمَهُ (الزبيدي, ٢٠٠٧ : ٥/١٦), والاختباس: الظُّلم, والخُباسة: الجَوْر نقيض العدل (ابن سيده ,١٩٩٦ : ٤٠٥/٣).

يمكننا إرجاع لفظة (الخبس) إلى حقل القَهْرِ؛ وذلك من خلال ما ورد في المعاجم من معاني خبس الدالة على أخذ الشَّيء غلبةً وعُنوةً ممّا يتسبَّب بالقَهْر والاحساس بالظُّلم, فقد ورد من معاني الخُباسة: المَغنم والغنيمة التي تؤخذ غصباً من الأعداء؛ فهي مَغنم للمُنتصر لكنها في الوقت ذاته مَغْرم للمُنهَزم. فتبيَّن جلياً معنى القَهْر في الخَبْس الذي هو أخذ الحقّ أو المال من الآخر ظلماً وجوراً في الأغلب , فيتجلى معنى الظُّلم في وضع الشَّيء في غير موضعه.

٢- الضَّيْم:

ورد في لسان العرب " الضَّيْم: الظُّلْم" (ابن منظور ,٢٠٠٣ : ٣٥٩/١٢), وعند ابن فارس للجذر(ض ي م)" أصلٌ صحيح كالقَهْر والاضطهاد" (ابن فارس , ٢٠٠١ : ٣٨٣/٣), ومن معاني الضَّيم: الانتقاصُ, فيقال: ما ضِمْتُ أحداً, ولا ضُمْتُ؛ أي: ما ضامني أحد, وضامَهُ في الأمر وضامَهُ حَقَّهُ يضيمهُ ضيماً فهو من الانتقاص (الفراهيدي ,١٩٨٤ : ٧٢/٧).

وترجعُ لفظة (الضَّيْم) إلى حقل القَهْر بالنَّظر لما تتضمَّنه من معنى الانتقاص ومن ثَمَّ يؤدي الشعور بالانتقاص والغبن عند أخذ الحقّ من قِبَل الآخر _ سواء أكان ذلك الحق مادياً أم معنوياً_ إلى الاحساس بالقَهْر حينما يقع على النَّفسِ عُنوةً, وهي مغلوبة على أمرها, وهذا يُعد شكلاً من أشكالِ الظُّلم الذي هو وضع الشَّيء في غير موضعه.

الحقل الرابع

(التَّكبُّر)

وردت ألفاظ عدّة مُفسرة بالظُّلم ترجع إلى معنى التَّكبر وهي: (البَغي, الزَّهْو, الغَطْرسَة, التَّغطرُس), وقد اخترنا منها للتحليل: الزَّهْو, والغَطرسَة.

١- الزَّهْو

جاء في لسان العرب " الزَّهْوُ: الظُّلْمُ" (ابن منظور, ٢٠٠٣ : ٣٦١/١٤), وللجذر(ز هـ و) عند ابن فارس أصلان: أحدهما- وهو ما يعنينا- يدلُّ على كِبْرٍ وفَخْر (ابن فارس, ٢٠٠١ : ٢٩/٣)، وقد ذكر الخليل أنَّ الزَّهْو" الكِبْر والعَظَمَة, والمَزْهُوُّ: المُعجب بنفسه"(الفراهيدي, ١٩٨٢ : ٧٣/٤), فالإعجاب بالنَّفس يكون نتيجة الكِبْر والعظمة

فيُعجب المرء بنفسه ويراها أكبر من غيره، وقد زُهِيَ الرَّجلُ فهو مَزْهوٌّ؛ أي: متكبِّر (الجوهري, ٢٠٠٥ : ٢٣٧٠/٦), ويقال:" إنّه لذو زَهو؛ أي: يستخفه حمق" (ابن السكيت, ١٩٩٨ : ١١٠), وقد ذكر الزَّبيدي للزَّهْوِ معانيَ وهي كالآتي: " الكِبْر والتيه والعظمة والفَخْر والظُّلم " (الزبيدي, ٢٠٠٧: ٢٣٦/٣٨).

لا يخفى أنّ تلك المعاني مفضية للوقوع في الظُّلم؛ فضلاً عن صفة الحمق التي هي خفة في العقل، ولا يُعقل لإنسان سويّ أن يتصف بها؛ وذلك عندما يُعجب الإنسان بنفسه يجرُّه ذلك إلى التَّكبر والشعور بالعظمة والوقوع في الظُّلم من خلال ألفاظه أو تصرُّفاته أو حتى هيأته التي يبدو عليها مُتعالياً متجبراً ظالماً للآخرين لا محالة عندما ينظرُ للأمور بنظرةِ المتكبِّر المعجَب بنفسهِ لأي سبب كان فيقع في الظلم؛ وذلك بوضع الأمور أو الأشخاص في غير موضعهم السّليم.

٢- الغَطْرسةُ:

ورد في لسان العرب عن الغطرسة أنَّها " الظُّلْمُ والتَّكبُّر" (ابن منظور, ٢٠٠٣: ١٥٥/٦), والغطرسة: الإعجاب بالنفس والتطاول على الأقران, والمُتغطرسُ: الظالمُ المتكبّر (الفراهيدي, ١٩٨٢: ٤٦٢/٤), وكذا الغِطريس (اجوهري, ٢٠٠٥ : ٩٥٦/٣), وتَغَطرسَ في مشيته: إذا تكبَّر, و تغطرسَ: إذا تعسَّفَ الطّريقَ(الأزهري, ٢٠٠١ : ١٩٥/٨).

ممّا تقدَّم في النصوص السابقة يبدو أن رجوع الغَطرسة أصبح إلى معنى التَّكبُّر واضح وجليّ, ومعلوم أنَّ التَّكبُّر من الكِبْر: وهي حالة يتخصَّص بها الإنسان من إعجابه بِنفسه وأنَّه يرى نفسَه أكبَر من غيرهِ من دون وجه حق, وبناءً على هذه النظرة المقيتة التي يرى فيها المُتكبِّر نفسه؛ فإنَّ ذلك ينعكس على سلوكه تجاه الآخرين فيقع في مُستنقع الظُّلم؛ وذلك بظلمهم والنظر إليهم بنظرة دونيّة لا لشيءٍ سوى مرض أصابَ عقلَه وقلبَه، وهو بذلك قد وقع في ظلمين: ظلم لغيره بتعاليه عليهم والحط من شأنهم, وظلم لنفسِه في استحقاقها المحاسبة على ذلك إن لم يتب.

الحقل الخامس

(المَنْع)

اقتصر هذا الحقل على لفظتين اثنتين وسنتناولهما بالتحليل وهما: (الحَكْر, الحَكْش)

١- الحَكْر:

ورد في لسان العرب " الحَكْر: الظُّلم" (ابن منظور, ٢٠٠٣ : ٢٠٨/٤), وقد جاء عند ابن فارس أنّ:" الحاء والكاف والراء أصلاً واحداً وهو الحَبْس, والحُكْرَةُ حَبسُ الطعام منتظراً لغلائهِ، وَهُوَ الْحُكْرُ، وَأَصْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْحَكَرُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ، كَأَنَّهُ احْتُكِرَ لِقِلَّتِهِ" (ابن فارس, ٢٠٠١ : ٩٢/٢), ورد عند الخليل أنّ الحَكْر: الظُّلْم في النَّقص (الفراهيدي, ١٩٨١ : ٦١/٣-٦٢) , ومعنى الحَبْس عند الجوهري والزبيدي: المَنْعُ والإمساك وهو ضدّ التخلية (الجوهري, ٢٠٠٥ : ٩١٥/٣, والزبيدي, ٢٠٠٧: ٥٢٠/١٥), من هنا اتّضح معنى الحَكْر؛ إذ هو المَنْع والحَبْس والإمساك, ومنه احتكار الطّعام؛ أي: جمعُهُ وحَبسُهُ يُتَربَّصُ به الغلاء (ابن سيده, ٢٠٠٠ : ٣٨/٣) , ويُعزّز هذا المعنى ما جاء به ابن الأثير في أصل الحَكْر إذ قالَ: "وأصلُ الحَكْر : الجمعُ والإمساك" (ابن الأثير, ٢٠٠٨ : ٤١٨/١), ورجلٌ حَكْر وقد حَكَرَ يَحكرُ حَكراً فهُو المُحتَجِن للشّيء المُستَبدُّ بهِ (ابن دريد, ١٩٧٨ : ٥٢٠/١), وقد يكون الاحتكار للطعام وغيره, وصاحبه مُحتَكِر ينتظر باحتباسِهِ الغلاء, وكذا جاء في معنى حكر" هو الماء المستنقع في وقبة الأرض؛ لأنه يُحكر؛ أي: يُجمع ويُحبس من احتكار الطعام" (الزمخشري, ٢٠٠٥ : ٣٠٢/١).

يمكننا إرجاع معنى الحكر إلى حقل المنع؛ وذلك لأنّ المحتكر بفعله هذا وحبسهِ أو منعه لتوفير الطعام ونحوه للناس ابتغاءَ غلائهِ قد دخل في الظُّلم الذي يتجاوز ظُلم النَّفس إلى ظُلم الآخر وهذا أشدّ ظلماً وأعظمُ بلاءً ، ما لشيء سوى الأنانية وشهوة جمع المال على حساب إيقاع الأذى بالخَلق دون تردد ومن وغير وجه حق فيدخل في دائرة الظلم بوضع الأشياء في غير موضعها.

٢- الحَكْش:

ورد في لسان العرب " الحَكْشُ: الظُّلْم" (ابن منظور, ٢٠٠٣ : ٢٨٧/٦), وجاء في المعاجم الحَكْش بمعنى الحَكْر, وَرَجل حَكِش مثل حَكِر؛ أي: ظالم, وكذلك رجل حاكش: ظالمٌ (ابن دريد, ١٩٧٨ : ٥٣٨/١), وورد من معاني الحَكْش:الجمعُ والتَّقَبُّض (الفيروزآبادي, ١٩٥٢: ٥٩١/١).

يمكننا أن نلمح من معنى الجَمْعِ والتقَبُّضِ المَنْعَ, كما عزّز ذلك الوزن الصرفي للتَقَبُّض وما يوحي به من المبالغة, فضلاً عن أنَّ معنى الحَكْش هو نفسه الحكر وما بيَّنا من معاني الحَكْر آنفاً من المنع والإمساك, وجاء هنا زيادة معنى التقَبُّض وما في الجذر (ق ب ض) من معانٍ, فله أصلٌ واحدٌ صحيح عند ابن فارس يدلُّ على شيء مأخوذ, وتجَمّع في شيء (ابن فارس, ٢٠٠١ : ٥٠/٥), فأخذ الطعام ونحوه وجمعه؛ ليُمسك عن الآخرين بانتظار غلائه هو ظلم بواح؛ لما يتسبّبه من وقوع الأذى والحرمان؛ ولذلك يدخل في دائرة الظلم الذي هو وضع الشّيء في غير موضعِهِ.

الحقل السادس

(المَيْل والعُدول)

وردت ألفاظ عدّة مُفسرة بالظُّلم يعود معناها إلى المَيْل والعدول، وتتمثَّل بالألفاظ الآتية:

(الجَوْر, الحَيْف, الشَّطَط, الفَرْط), وقد ارتأينا للتحليل لفظتين هما: الجَوْر, والحَيْف.

١- الجَوْر:

جاء في لسان العرب " الجَوْر بمعنى الظُّلْم" (ابن منظور, ٢٠٠٣ : ١٥٣/٤), وللجذر(ج و ر) أصلٌ واحدٌ؛ وهو المَيْلُ عن الطّريق (ابن فارس, ٢٠٠١ : ٤٩٣/١), والجَوْر نقيض العدل, وترك القَصد في السّير (الفراهيدي, ١٩٨٢ : ١٧٦/٦), والجَوْر: "المَيْل عن القصد" (ابن فارس, ١٩٨٦: ٢٠٠٢/١), والفِعل جارَ يجورُ, و" كلُّ ما مالَ فقد جارَ, وجارَ عن الطَّريق: عَدَلَ" (ابن منظور, ٢٠٠٣: ١٥٣/٤)، وجاء عند الزَّبيدي: جارَ يجورُ جوراً في الحُكْم؛ أي: ظلمَ, وهُو ضدّ القصد أو المَيْل عنه (الزبيدي, ٢٠٠٧: ٤٧٧/١٠), وفي حديث الحج عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فُتحَ هذان المِصْران أتوا عُمَرَ فقالوا: ﴿ يا أميرَ المؤمنين إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حدَّ لأهلِ نجدٍ قرناً, وهُوَ جورٌ عن طَريقِنا، وإنّا إن أرَدْنا قَرناً شَقَّ علينا؟ قال: فانظُروا حَذوَها مِن طريقِكم فحدَّ لهُم ذاتَ عِرْق﴾ (البخاري, ٢٠٠١: ١٣٥/٢)؛ أي: "مائل عنه ليس على جادّته مِن جارَ يجورُ: إذا ضلَّ ومالَ" (الزبيدي, ٢٠٠٧: ٤٧٧/١٠) .

وبإنعام النظر في المعاني السابقة يمكننا أن نجدَ الخيط الدّلالي الذي يربط الجَوْر بحقل المَيْع والعدول, والمقصود بالمَيْل هنا عن جادة الصّواب والحقيقة أو هو العدول عن الصواب, ولا يخفى على أحد أنّ كلّ شيء يُجانب الصّواب في أخذ الحق يُعدّ ظلماً لاغُبارَ عليه؛ لأنّ الظُّلم: المَيْل عن الطّريق، وهذا يناظر وضع الشيء في غير موضعه.

٢- الحَيْف:

ورد في لسان العرب " الحَيْف: المَيْل في الحُكم, والجَوْر, والظُّلم" (ابن منظور, ٢٠٠٣: ٦٠/٩), وعن ابن فارس:" الحاء والياءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ وهُو المَيْل, يُقالُ: حافَ عليهِ يَحيفُ: إذا مَالَ, ومِنهُ تَحَيَّفْتُ الشّيءَ: إذا أخذتهُ من جوانبه, وهُوَ قياس الباب؛ لأنَّه مالَ عَنْ عُرْضِهِ إلى جوانبه" (ابن فارس, ٢٠٠١: ١٢٥/٢)، و"حافَ عليه في حكمه يحيفُ حيفاً: مالَ وجارَ" (ابن منظور, ٢٠٠٣: ٦٠/٩).

إذن من معاني الحَيْف: الجَوْر, وقد جاء في التنزيل المبين: ﴿ أَمْ يَخافونَ أَنْ يَحيفَ اللهُ عَليهِم وَرَسُولُه﴾[النور:٥٠]؛ أي: يجور(الزمخشري, ٢٠٠٢: ٢٤٩/٣), ومن معاني الحَيْف: المَيْل, وقد ورد قولٌ: حتى لا يطمع شريفٌ في حَيْفِك؛ أي:في مَيْلك معه لشرفه(ابن منظور, ٢٠٠٣: ٦٠/٩), نخلص من النصوص السابقة أنَّ لفظة الحَيْف تعني المَيْل السّلبي؛ أي: المَيْل عن الحق وعن الصواب, ور, ورجوعها إلى حقل الميل والعدول بيّن , ومن ثَمَّ يعود إلى الظُّلم بما يتضمّنه من ميلٍ عن طريق الحق وجادة الصواب, وهذا من أصل معاني الظلم؛ المتمثل بالمَيل عن الطريق والانحراف عنه .

الخاتمة

خلص البحث إلى جملة من النتائج نجملها بالآتي:

- لم تفسر الألفاظ في لسان العرب بالظلم المراد به ظلم المرء لنفسه فحسب, دون ظلم غيره، بل كان الظلم للألفاظ المفسرة به ظلمَ المرء غيره وهذا الظلم – كما لا يخفى- هو ظلم لنفسه من جهة تجاوز الحد الذي يوجب عليه العقوبة من الله تعالى إن لم يتب من ذلك؛ أي: إنّ جميع الألفاظ المفسرة بالظلم أُريد بها إلحاق الظلم بالآخر، وعدم الاقتصار على ظلم النفس.

- تنوعت الألفاظ المفسَّرة بالظلم بين ثلاثي الأصل ورباعي الأصل, وكان النصيب الأكبر من الألفاظ عائداً إلى ثلاثي الأصل, فقد بلغ عددها (٢٢) لفظة من مجموع الألفاظ المفسَّرة بالظلم البالغة (٢٥) لفظة ووجدنا أربعة ألفاظ رباعية الأصل وهي: (العملقة, الغطرسة, والتغطرس, الغشمرة).

- كانت الحقول الدلالية العامل الأساس في تبويب الألفاظ المفسرة بالظلم, فقد توزعت الألفاظ على ستة حقول يمثل كل واحد منها معنى, ويدل على معنى الظلم من حيثية معينة, وكانت تلك المعاني الأساس الذي استند عليه البحث في توجيه دلالة الألفاظ على الظلم, وتمثلت الحقول بـ(الخَلْط , والظُلمة, والقَهْر, والتكبّر والمَنع, والمَيل والعُدول) .

– غلبة ورود الألفاظ المفسرة بالظلم المعنوي؛ إذ تمثلت بـ(الحَيف, والاختباس, والزَّهو, والشَّطَط, والاضطهاد, والضَّمْد, والضَّيم, والغَشْم, والفِتنة, والفَرْط, والنَّهْض, والهَمْط, والعَمْلق, والغشمرة, والغَطرسة, والتغطرس) .

– جاءت لفظتان في البحث فسّرتا بالظلم الحسي هما: (الخَبْس, تَغبُّش) .

– وردت ألفاظ مفسرة بالظلم تتضمن المعنى الحسي والمعنوي تمثلت بـ(البَغْي, والجَوْر , والحَكْر , والحَكْش, والخَسْف, والرَّهَق, والطَّبْق).

– سبق ابنَ منظور في تفسير هذه الألفاظ بالظلم أصحابُ المعجمات السابقة له إلا ثلاثة ألفاظ هي (الضَّمْد , والخَسْف , والفَرْط) ؛ فقد تفرّد ابن منظور بتفسيرها بالظلم .

المراجع العربية :

- أساس البلاغة : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط١ , ٢٠٠١م
- الأفعال : أبو القاسم علي بن جعفر السعدي الشهير بابن القطّاع الصقلي(ت٥١٥هـ), عالم الكتب, بيروت– لبنان, ط١, ١٩٨٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ), اعتنى به ووضع حواشيه : د. عبد المنعم خليل إبراهيم ، وأ. كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
- التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ٢٠٠٣م.
- تهذيب اللغة : أبو بكر منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) , حققه : محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط١ , ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ), حققه: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت – لبنان, ط١, ١٩٧٨م.
- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب : أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت٢٣١هـ) , حققه: عبد القدوس أبو صالح, مؤسسة الإيمان, ط١, جدة, ١٩٨٢م.
- سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت٢٧٩هـ), حققه: أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي و إبراهيم عطوة , مطبعة مصطفى البابي الحلبي, ط٢, مصر, ١٩٧٥م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، بحواشي عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي (ت ٥٨٢ هـ) ، وكتاب الوشاح للتادلي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي (ت ١٢٠٠ هـ) , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠٥م.
- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي, حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, ط١, د, ٢٠٠١م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، حققه : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، بغداد – العراق ، ج٢-١٩٨١م، ج٥-١٩٨٢م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر : جار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ), حققه: أبو الفضل إبراهيم علي محمد البجاري, المكتبة المصرية, صيدا وبيروت – لبنان, ط١, ٢٠٠٥م.
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ), دار الجيل, بيروت- لبنان, مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده, القاهرة – مصر,١٩٥٢م.
- كتاب الألفاظ : ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ), حققه: د. فخر الدين قباوة, مكتبة بيروت ناشرون, ط١, ١٩٩٨م.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي(ت١١٥٨هـ), تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم, حققة: د. علي دحروج, نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي, ترجمة: د. جورج زيناني, مكتبة لبنان ناشرون, ط١, بيروت, ١٩٩٦م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ), دار الكتاب العربي, ط٣, بيروت, ٢٠٠٢م.
- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه : عامر أحمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي(ت٨٠٧هـ), حققه: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي, د.ط, القاهرة, ١٩٩٤م.
- مجمل اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، درسه وحققه : زهير عبد المحسن سلطان , مؤسسة الرسالة , بيروت – لبنان , ط٢ , ١٩٨٦م.
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، حققه: د.عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م.

- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، قدم له : د. خليل إبراهيم جفال ، اعتنى بتصحيحه : مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦م
- مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، حققه: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي, دار هجر, ط١, مصر, ١٩٩٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد المغربي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، اعتنى به: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي الطبراني(ت٣٦٠هـ), حققه: حمدي بن عبد الحميد السلفي, مكتبة ابن تيمية, ط٢, القاهرة,١٩٩٤م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية: إبراهيم أنيس, أحمد الزيات, حامد عبد القادر, محمد النجار, دار الدعوة, د.ط , القاهرة, د.ت.
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ), حققه: صفوان عدنان الداودي, دار القلم – دمشق, دار الشامية – بيروت, ط١, ١٩٩١م.
- مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس، اعتنى به : د. محمد عوض مرعب , وفاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير(ت٦٠٦هـ), حققه: د. عبد الحميد هنداوي, المكتبة العصرية, صيدا وبيروت – لبنان, ٢٠٠٨م.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- The Basis of Rhetoric: Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
- Actions: Abu Al-Qasim Ali bin Jaafar Al-Saadi, known as Ibn Al-Qatta' Al-Siqilli (d. 515 AH), Alam Al-Kutub, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1983 AD.
- The Bride's Crown is one of the jewels of the dictionary: Muhammad Murtada bin Muhammad al-Husseini al-Zubaidi (d. 1205 AH). He took care of it and included its footnotes: Dr. Abdel Moneim Khalil Ibrahim, and A. Karim Sayyid Muhammad Mahmoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2007 AD.
- Jurisprudential Definitions: Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2003 AD.

- Refinement of the Language: Abu Bakr Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
- The language population: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1978 AD.
- Diwan Dhul-Rumah, Explanation of Abu Nasr al-Bahili, the narration of Fox: Abu Nasr Ahmad bin Hatim al-Bahili (d. 231 AH), edited by: Abdul Quddus Abu Saleh, Al-Iman Foundation, 1st edition, Jeddah, 1982 AD.
- Sunan al-Tirmidhi: Abu Issa Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin al-Dahhak al-Tirmidhi (d. 279 AH), verified by: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abd al-Baqi, and Ibrahim Atwa, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 2nd edition, Egypt, 1975 AD.
- Al-Sahhah, the Crown of Language and Sahih Arabic: Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), with footnotes by Abdullah bin Bari bin Abdul-Jabbar Al-Maqdisi (d. 582 AH), and Kitab Al-Washah by Al-Tadali Abi Zaid Abdul Rahman bin Abdul Aziz Al-Maghribi (d. 1200 AH), Dar Reviving Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 4th edition, 2005 AD.
- Sahih Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, verified by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, d., 2001 AD.
- Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publications of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rashid, Baghdad - Iraq, Part 2-1981 AD, Part 5-1982 AD.
- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: Jar Allah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (538 AH), edited by: Abu al-Fadl Ibrahim Ali Muhammad al-Bajari, Egyptian Library, Sidon and Beirut - Lebanon, 1st edition, 2005 AD.
- The Ocean Dictionary: Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Dar al-Jeel, Beirut-Lebanon, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Cairo-Egypt, 1952 AD.
- The Book of Words: Ibn al-Sakit Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH), verified by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Beirut Library Publishers, 1st edition, 1998 AD.
- Exploration of the terminology of arts and sciences: Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi (d. 1158 AH), presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafiq Al-Ajam, investigated by: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Translated by: Dr. George Zenani, Lebanon Publishers Library, 1st edition, Beirut, 1996 AD.

- The Exploration of the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation: Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, 3rd edition, Beirut, 2002 AD.

- Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH), verified, commented on, and annotated by: Amer Ahmad Haidar, reviewed by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2003 AD.
- Complex of Additives and the Source of Benefits: Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr Suleiman Al-Haythami (d. 807 AH), verified by: Hussam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, D.I., Cairo, 1994 AD.
- The entirety of the language: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), studied and verified by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1986 AD.
- The Arbitrator and the Greatest Ocean: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah (d. 458 AH), verified by: Dr. Abdul Hamid Ahmed Youssef Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2000 AD.
- Designated by: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyidah, presented to him by: Dr. Khalil Ibrahim Jaffal, who took care to correct it: Investigation Office at the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1996 AD.
- Musnad of Abu Dawud al-Tayalisi: Abu Dawud Suleiman bin Dawud bin al-Jaroud al-Tayalisi (d. 204 AH), verified by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr, 1st edition, Egypt, 1999 AD.
- Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir: Ahmed bin Muhammad Al-Maghribi Al-Fayoumi (d. 770 AH), curated by: Ahmed Ezzo Enaya, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2009 AD.
- The Great Dictionary: Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmad bin Ayyub al-Shami al-Tabarani (d. 360 AH), edited by: Hamdi bin Abdul Hamid al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library, 2nd edition, Cairo, 1994 AD.
- Intermediate Dictionary: Arabic Language Academy: Ibrahim Anis, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Da'wa, D. I., Cairo, D. T.
- Vocabulary fi Gharib al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam - Damascus, Dar al-Shamiya - Beirut, 1st edition, 1991 AD.
- Language standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris, taken care of: Dr. Muhammad Awad Merheb, and Fatima Muhammad Aslan, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
- Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: Majd al-Din al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari, known as Ibn al-Atheer (d. 606 AH), verified by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Modern Library, Sidon and Beirut - Lebanon, 2008 AD.